

الدفاع عن كتاب السنة

لـعبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللهُ

جمعه:

أبو عكرمة الحسيني

- عفا الله عنه -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصَّلَاة والسَّلَام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد: فهذا ذبُّ عن كتاب عقدي جمعه إمام من أئمة أهل السنة، وقد مرَّت العصور والقرون، وأهل العلم ينقلونه بأسانيدهم، ونصوص من هذا السفر، ولم يطعن أحدٌ من أهل العلم المعتبرين في هذا الكتاب، حتى جاء أغيلمة من أهل هذا القرن وطعنوا فيه. وأسباب طعنهم متفرقة، فمنهم من طعن فيه لأجل كلامه في أبي حنيفة وهؤلاء ينتسبون للسلف، ومنهم من طعن فيه لأجل العقيدة التي ذكرها المصنف وهؤلاء الجهمية - قبحهم الله - ولن أذكر أساميهم لأنهم غير معتبرين لا من أهل العلم ولم يُعرف عنهم شيءٌ من علوم الدِّين، كإمامهم ابن أبي بشر.

## فصل

فيمين ذكر هذا الكتاب للمؤلف، واسم الكتاب الكامل: السنة والرد على الجهمية.

- معمر بن الفضل الأصبهاني، قال: كتاب السنة لعبدالله بن أحمد. [الحجة: ٢٤٢/١].

- أبو نصر السجزي، قال: عبدالله عن أبيه في كتاب الرد على الجهمية. [رسالة السجزي: ١٦٦].

أبو يعلى الفراء، قال: وروى عبدالله في كتاب السنة. [إبطال التأويلات: ٣٤٨].

- ابن تيمية، [الحموية: ٢٦٥]. [درء التعارض: ٢٦١/٦]. [منهاج السنة: ٣٦٤/٢].

- ابن عبد الهادي، قال: رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية. [الكلام على مسألة الاستواء: ٤١].

- الذهبي، قال: رواه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة، الذي أجاز له غير واحد. [العرش: ٩٧/٢]. وقال: ولعبدالله بن أحمد كتاب الرد على الجهمية. [السير: ٥٢٣/١٣].

قال ابن القيم في الكافية:

وَأَفْرَأُ كِتَابَ الْحَافِظِ الثَّقَةِ الرَّضَا ... فِي السُّنَّةِ الْعُلْيَا فَتَى الشَّيْبَانِ

ذَاكَ ابْنُ أَحْمَدَ أَوْحَدُ الْحَقَّائِ قَدْ ... شَهِدَتْ لَهُ الْحَقَّائُ بِالْإِتْقَانِ

ابن رجب الحنبلي، قال: وكتاب السنة لابنه عبدالله. [التخويف من النار: ٢٤٩].

ابن حجر العسقلاني. [فتح الباري: ٣٨١/١٣].

وكتاب السنة نسخه: عبدالله بن محمد النابلسي في مدرسة الحنابلة بنابلس، وهذا يدل على قيمة هذا السفر الجليل، واعتماده عند الحنابلة.

## فصل

فيمن ذكر إسناده إلى كتاب السنة، واستشهد بالآثار التي فيه:

- الحافظ أبو بكر النجاد الحنبلي، يرويه عن المصنف مباشرة. [الرد على من قال القرآن مخلوق: ١]
- الحافظ ابن شاهين، يرويه، عن أحمد بن يونس. [شرح مذاهب أهل السنة: ٢٩].
- الحافظ ابن بطة العكبري، يرويه، عن أبي بكر النجاد، عن المؤلف. [الإبانة الكبرى: ٢٣٦٨].
- الحافظ ابن منده، يرويه، أحمد بن محمد بن عمر. [الإيمان: ٨١٠]. [التوحيد: ٦٢٣]. [الرد على الجهمية: ٩٢].
- القاضي أبو يعلى الفراء، يرويه، عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسحاق، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن المؤلف. [إبطال التأويلات: ١٤٩].
- الخطيب البغدادي، يرويه، عن ابن رزق، عن أبي بكر النجاد، عن المؤلف. [تاريخ بغداد: ٤١٣/١٣].
- الحافظ أبو إسماعيل الأنصاري، يرويه، عن أبي يعقوب، عن أبي النضر، عن محمد بن إبراهيم بن خالد عن المؤلف. [ذم الكلام: ٣٣٣].
- الحافظ ابن أبي يعلى، يرويه، عن المبارك عن إبراهيم، عن ابن حامد، عن أبي بكر النجاد، عن المؤلف. [طبقات الحنابلة: ٥١٦/٢].
- الحافظ عبدالغني المقدسي، يرويه، عن أبي الغنائم الترك محمود بن أحمد الأصبهاني، وأبي بكر القاشاني، وأبي الطيب اللفتواني، عن أبي طاهر الصفار، عن أبي عمرو عبدالوهاب بن منده، عن أبيه، وأبي عمر بن عبدالوهاب - إننا -، عن أبي الحسن اللنباني، عن المؤلف. [إثبات الحد: ١٤].
- الأنجب بن مكي بن الأنجب بن أحمد الطيبي، عن محمد القطيعي، وعمر الدينوري، وأبي نصر بن قنيدة، وعبدالسلام الداهري، عن أبي الوقت السجزي، عن الهروي الأنصاري. وبإسناد الهروي إلى عبدالله. [المكتبة الظاهرية: ١٠٧٤].
- الحافظ أبو محمد الدثتي، يرويه، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالحق بن خلف الدمشقي، عن أبي زرعة اللفتواني، ح - عن أبي الربيع الإسعدي، عن الحافظ المقدسي، عن أبي

بكر، وأبي الطيب، عن أبي عبدالله الخلال، عن أبي المظفر المقرئ، عن أبي عمر عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عن أبي الحسن اللنباني، عن المؤلف. [إثبات الحد: ١٤].

- الحافظ ابن المبرد الحنبلي، يرويه، عن ابن الشريفة إجازةً، عن ابن الباسي كذلك، عن زينب بن الكمال، عن الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي، عن أبي منصور العكبري، عن ابن الزاغوني، عن ابن البصري، عن ابن بطة، عن أبي بكر النجاد، عن المؤلف. [جمع الجيوش: ٢٨٦-٢٨٧].

## فصل

بعض الآثار التي نقلها أهل العلم من كتاب السنة "حصرًا"

١- قال عبدالله في السنة (٥٦٩): سئل عما روي في الكرسي وجلوس الرب - عز وجل - عليه؟

رأيت أبي يصحح هذه الأحاديث، أحاديث الرؤية، ويذهب إليها، وجمعها في كتاب، وحدّثنا بها.

هذا النص نقله القاضي أبو يعلى كما في إبطال التأويلات (١٤٩). والحافظ الدشتي في إثبات الحد (٤٠). وشيخ الإسلام في بيان تلبيس الجهمية (٢٢٧/٧). والعلامة ابن المحب الصامت في الصفات (٤٢٣/٥).

قال عبدالله في السنة (١٠): حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت خارجة يقول: الجهمية كفار، بلغوا نساءهم أنّهن طوالق ... وهل يكون الاستواء إلا بجلوس.

هذا النص نقله حرب في السنة (٣٤٨). والخلال في السنة (١٦٧٥). وابن بطة في الإبانة (٢٤٠٢). والدشتي (٤٦). وابن المبرد في جمع الجيوش (٢٨٧).

قال عبدالله في السنة (١٨٠): حدثني هارون بن عبدالله الحمال، ثنا محمد بن أبي كبشة، قال: سمعت هاتفاً يهتف ....

نقله ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٥١٦/٢).

وهكذا في بقية الآثار، انظر حواشي الشيخ عادل على كتاب السنة. وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

